

قال الفقيه أبو الليث رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا نصير بن يحيى قال حدثنا أبو سليمان عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بني النضير ليستعين بهم في دية الكلابيين الذين قتلها عمرو بن أمية الضمري فهم بنو النضير بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فسار فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فحاصروهم وأمر بقطع النخيل وحاصروهم حتى قالوا أتؤمننا على دماننا وذرارينا وعلى ما حملت الإبل إلا الحلقة يعني السلاح قال نعم ففتحوا الحصون وأجلاهم إلى الشام فهذا الخبر موافق رواية مقاتل أنه خرج إلى بني النضير .

وقال الضحاك كان سبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة إلى البقيع إلى قبور الشهداء وحده فأتاه رجل من اليهود شديد محارب فقال إن كنت نبيا كما تزعم فأعطني سيفك هذا فإن الأنبياء لا يخلون فأعطاه سيفه فشهر اليهودي السيف وهزه ليضربه به فلم يجترئ للرعب الذي قذفه الله تعالى في قلبه ثم رد عليه السيف فنزل ! 2 ! 2 ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله ويتقوا بالنصرة لهم ففي الآية إضمار فكأنه قال فاتقوا الله وتوكلوا على الله ! 2 ! 2 ! يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله سورة المائدة 12 - 13 .

قوله تعالى ! 2 ! 2 ! يعني في التوراة من الإيمان بالله تعالى وبأنبيائه وإن يعملوا بما في التوراة ثم قال ! 2 ! 2 ! قال مقاتل يعني شهداء على قومهم بعث الله تعالى من كل سبط منهم رجلا ليأخذ كل رجل منهم على سبطه الميثاق ويكونوا شهداء على قومهم وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ! 2 ! 2 ! قال من كل سبط من بني إسرائيل رجلا أرسلهم موسى عليه السلام إلى الجبارين فوجدوهم يدخل في كم أحدهم اثنان منهم ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة منهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبة منه خمسة أنفس أو أربعة فرجع النقباء كلهم ينهون سبطهم عن القتال إلا يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا أمرا قومهما بالقتال وقال الكلبي القتيبي